165 - { فلما نسوا ما ذكروا به } أي : تركوا ما وعظوا به { أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا } يعني الفرقة العاصية { بعذاب بئيس } أي : شديد وجيع من البأس وهو الشدة .

واختلف القراء فيه قرأ أهل المدينة و ابن عامر (بئيس) بكسر الباء على وزن فعل إلا أن ابن عامر يهمزه و أبو جعفر و نافع لا يهمزان وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بفتح بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهمزة على وزن فيعل مثل صيقل وقرأ الآخرون على وزن فعيل مثل بعير وصغير .

{ بما كانوا يفسقون } قال ابن عباس Bهما : أسمع ا يقول : { أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس } فلا أدري ما فعل بالفرقة الساكتة ؟ قال عكرمة : قلت له : جعلني ا فداك ألا تراهم قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا : لم تعظون قوما ا مهلكهم ؟ وإن لم يقل ا أنجيتنا فلم يقل : أهلكتهم فأعجبه قولي فرضي وأمر لي ببردين فكسانيهما .

وقال يمان بن رباب : نجت الطائفتان الذين قالوا لم تعظون قوما والذين قالوا معذرة إلى ربكم وأهلك ا الذين أخذوا الحيتان وهذا قول الحسن .

وقال ابن زيد : نجت الناهية وهلكت الفرقتان وهذه أشد أية في ترك النهي عن المنكر